

قَطَارٍ يَسِيرُ بِسُرْعَةٍ، ثُمَّ يَقِفُ ثُمَّ يَسِيرُ، وَهَكَذَا حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْأَقْصَرِ. فَقِيلَ إِلَى مَكْتَبِ الْبَرِيدِ، حَيْثُ حَمَلَهُ السَّائِي، وَسَلَّمَهُ إِلَى خَالِ مُرَادٍ الَّذِي فَتَحَ الْمَلِكَةَ، فَدَهَشَ لِمَرَأَى إِنْهَامٍ. وَلَكِنَّهُ عِنْدَ مَا قَرَأَ خِطَابَ مُرَادٍ سُرَّ كَثِيرًا، وَرَحَّبَ بِإِنْهَامٍ.

وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي، يَنْمَا كَانَ سَائِي وَزُمَلَاؤُهُ وَمُدْرَسُهُمْ يَزُورُونَ قَبْرَ تَوْت عَنخِ آمُونِ، وَجَدُوا إِنْهَامًا مَعَ خَالِ مُرَادٍ يَنْتَظِرُهُمْ بِالْقُرْبِ مِنَ التَّابُوتِ. فَكَانَتْ مُقَابَلَتُهُ فُجَاءَةً أَدْخَلَتْ الشُّرُورَ عَلَى الْجَمِيعِ.

الاميرة لؤلؤة والضفدع

كَانَتِ الْأَمِيرَةُ لَوْلُؤَةُ تَعِيشُ عِيشَةً مُنْعَزَلَةً فِي قَصْرِ أَبِيهَا الْمَلِكِ، لِأَنَّ أُمَهَا الْمَلِكَةَ كَانَتْ تَمْتَقِدُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَيْنِ الْبَنَاتِ مَنْ هُنَّ أَهْلُ لِبْدَاقَةِ ابْنَتِهَا. وَكَانَ الْمَلِكُ كُلَّمَا أَبْدَى رَغْبَتَهُ فِي أَنْ يُتْرَكَ الْأَمِيرَةُ لِاخْتِيَارِ صَدِيقَاتِهَا مِنْ بَيْنِ فِتْيَاتِ الْبَلَاطِ الْمَلِكِيِّ، اخْتَرَصَتِ الْمَلِكَةُ بِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْبَنَاتِ لَسْنَ إِلَّا مِنْ عَامَةِ الشَّعْبِ، وَأَنَّهَا لَا تَرْضَى لِابْنَتِهَا أَنْ تُصَاحِبَ غَيْرَ أَمِيرَاتٍ مِثْلِهَا.

وَكَانَتِ الْأَمِيرَةُ جَمِيلَةً جَدًّا. وَكَانَ شَعْرُهَا الذَّهَبِيُّ يَتَدَلَّى حَتَّى يَبْلُغَ قَدَمَيْهَا. فَلَمَّا بَلَغَتِ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمرِهَا، أَتَى لِحْطَبَتِهَا أَمْرًا كَثِيرُونَ. فَكَانَتْ تَجْلِسُ فِي قَاعَةِ الْمَرْشِ، وَتَسْتَعْرِضُهُمْ أَمَامَهَا. فَإِذَا انْتَهَوْا نَظَرَتْ إِلَى أُمِّهَا الْمَلِكَةِ، وَقَالَتْ: «لَا أُرِيدُ أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ مُطْلَقًا. فَهَذَا طَوِيلٌ، وَهَذَا قَصِيرٌ، وَهَذَا شَعْرُهُ أَسْوَدُ،

وَهَذَا شَعْرُهُ أَشْمَتُ، وَهَذَا أَنْفُهُ طَوِيلٌ، وَهَذَا أَنْفُهُ أَفْطَسٌ».

فَكَانَتِ الْمَلِكَةُ تَجْزَعُ لِذَلِكَ جَزَعًا شَدِيدًا، وَتَأْمُرُ بِمَرْضِ فَرِيقٍ آخَرَ مِنَ الْأَمْرَاءِ عَلَيْهَا. وَلَكِنَّ الْأَمِيرَةَ فِي الْمَرَّةِ التَّالِيَةِ كَانَتْ تَقُولُ لِأُمِّهَا: «إِنَّهُمْ جَمِيعًا ظُرْفَاءُ. إِنَّهُمْ يُعْجِبُونَنِي جَمِيعًا. فَلَسْتُ أَذْرى مَنْ أَفْضَلُ مِنْهُمْ. وَلَا أَظُنُّ أَنَّ فِي الْإِمْكَانِ أَنْ أَتَزَوَّجَهُمْ. جُمْلَةً وَاحِدَةً!!». وَهَكَذَا مَضَتْ الْأَيَّامُ وَلَمْ تَهْتَدِ الْأَمِيرَةُ إِلَى الزَّوْجِ الَّذِي تَأْنَسُ بِهِ.

وَذَاتَ يَوْمٍ يَنْمَا كَانَتِ الْأَمِيرَةُ تُطْعِمُ الْبَيْعَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ فِي وَسْطِ حَدِيقَةِ الْقَصْرِ، سَقَطَ فِي الْمَاءِ خَاتَمُهَا الْمَاسِيُّ الثَّمِينُ، فَفَزَعَتْ لِفَقْدِهِ أَشَدَّ الْفَزَعِ. وَلَكِنَّهَا لَمْ تَلْبَثْ أَنْ رَأَتْ ضِفْدَعًا كَبِيرًا قَفَزَ مِنَ الْمَاءِ، وَأَتَى بِالْخَاتَمِ تَحْتَ قَدَمَيْهَا. فَصَاحَتِ الْأَمِيرَةُ مِنْ

شِدَّةِ الْفَرَجِ : « شَكَرًا لَكَ ، أَيُّهَا الضَّفْدَعُ الْجَمِيلُ » .
ثُمَّ رَفَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَقَبَّلَتْهُ .

وَلَمْ تَكْذِبِ الْأَمِيرَةُ
تَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى بَدَأَ
تَغْيِيرُ غَرِيبٍ فِي شَكْلِ
الضَّفْدَعِ . فَقَدْ انْتَفَخَ ،
وَانْتَفَخَ ، وَطَالَتْ أَذْنَاهُ
وَتَكَوَّنَ لَهُ ذَيْلٌ
قَصِيرٌ سَمِيكٌ .



نصاحت الأميرة من شدة الفرج : « شكرًا لك أيها الضفدع الجميل »

إِلَى شَيْءٍ آخَرَ . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ . وَطَلَّ هَكَذَا أُسْبُوعًا
كَامِلًا . وَفِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ التَّالِي ، حِينَمَا قَبَّلَتْهُ قَبْلَةً
الصَّبَاحَ ، تَحَوَّلَ إِلَى كَلْبٍ جَمِيلٍ . فَسَرَّتِ الْأَمِيرَةُ
بِذَلِكَ التَّحَوُّلِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُحِبُّ الْكِلَابَ أَكْثَرَ
مِمَّا تُحِبُّ الْقِطَاطَ . ثُمَّ قَالَتْ فِي نَفْسِهَا : « مَاذَا عَسَاءُ
يَصِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ
يَا تُرَى . إِنِّي لَا أَكْرَهُ
أَنْ أَرَاهُ يَمُودُ ضِفْدَعًا
تَارَةً أُخْرَى . »



وفي لحظة واحدة كان الأرنب قد تحول إلى قط كبير

وَفِي نِهَآيَةِ الْأُسْبُوعِ
التَّالِي كَانَتْ الْفُجَاءَةُ

قَاسِيَةً شَدِيدَةً الْوُفْعِ حَقًّا . فَلَمْ تَكْذِبِ الْأَمِيرَةُ تَقْبُلُ
الْكَلْبَ ، حَتَّى أَخَذَ يَنْمُو ، وَيَنْمُو ، وَيَنْمُو . ثُمَّ انْدَفَعَ

وَكَانَتْ جِسْمُهُ يُوِيرُ أَمْلَسَ جَمِيلٍ . ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرُ
أَنْ صَارَ أَرْبَابًا .

دَهَشَتِ الْأَمِيرَةُ أَشَدَّ الدَّهَشِ ، ثُمَّ تَحَوَّلَ دَهَشُهَا
إِلَى فَرَجٍ وَاعْطِشَانٍ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُحِبُّ الْأَرْبَابَ ،
وَلَمْ تُحِبَّ يَتَرَبِّبَهَا . فَأَفْرَدَتْ لَهُ حَظِيرَةً خَاصَةً فِي الْحَدِيقَةِ
وَوَضَعَتْ حَوْلَ رَقَبَتِهِ

رِبَاطًا أَحْمَرَ جَمِيلًا .

وَفِي صَبَاحٍ أَحَدٍ

الْأَيَّامِ ، وَكَانَ قَدْ

مَضَى عَلَى حَادِثِ الْخَلَاءَمِ

أُسْبُوعٌ كَامِلٌ ، دَهَبَتْ

الْأَمِيرَةُ لِتَرَى أَرْبَبَهَا الْجَدِيدَ . وَعِنْدَ مَا فَتَحَتْ لَهُ
بَابَ الْحَظِيرَةِ ، خَرَجَ يَقْفِزُ فِي فَرَجٍ وَغِيظَةٍ ، وَيَنْظُرُ

يَهْبِقُ بِصَوْتٍ عَالٍ ، وَيَجْرِي فِي الْحَدِيقَةِ . فَقَدْ تَحَوَّلَ
الْكَلْبُ الْعَزِيزُ إِلَى حِمَارٍ !!

صَاحَتِ الْأَمِيرَةُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْحُزَنِ وَخَيْبَةِ الْأَمَلِ ،
قَائِلَةً : « كُنْ أَى شَيْءٍ إِلَّا هَذَا !! إِنْ لَمْ أَكُنْ أَتَوَقَّعُ
ذَلِكَ مُطْلَقًا !! سَأَكْثُرُ مِنْ تَقْيِيلِكَ ، لَمَّا لَمْ تَحْوَلْ فِي
الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ إِلَى شَيْءٍ أَجْمَلَ مِنْ هَذَا !! » وَقَدْ تَحَقَّقَ
أَمْلُهَا ، إِذْ تَحَوَّلَ الْحِمَارُ إِلَى حِصَانٍ عَرَبِيٍّ أَصِيلٍ .

وَمَضَى أُسْبُوعٌ ، ثُمَّ لَمْ تَكْدِرِ الْأَمِيرَةُ تَقْبِيلُ حِصَانِهَا
حَتَّى تَحْوَلَ إِلَى خَلْقٍ جَدِيدٍ ، إِذْ انْقَلَبَ الْحِصَانُ إِلَى
إِنْسَانٍ مُتَعَدِّلٍ الْقَامَةِ جَمِيلِ الْمُحْيَا . وَتَقَدَّمَ إِلَى الْأَمِيرَةِ
يَشْكُرُهَا ، وَيَقْصُ عَالِمَهَا قِصَّتَهُ . لَقَدْ كَانَ وَاقِعًا تَحْتَ
تَأْثِيرِ سِحْرِ خَيْبَتِ دَبْرِهِ عَمَّا لِيَقْتَصِبَ مِنْهُ عَرْشَ أَبِيهِ .
وَالآنَ وَقَدْ زَالَ أَثَرُ السِّحْرِ بِفَضْلِ قُبَلَاتِ الْأَمِيرَةِ ،
فَسَيَكُونُ الْعَرْشُ لَهُ لَا عَاِلَةً .

ثُمَّ عَرَضَ عَلَى الْأَمِيرَةِ « لَوْلَاةٌ » ، أَنْ تَكُونَ
زَوْجًا لَهُ . فَلَمْ يَسْمَعْ غَيْرَ الرَّضَاءِ . إِنْ أَلَّتِي قَبْلَتَهُ صِفْدَعًا



ثم عرض على الاميرة أن تكون زوجا له

وَأَزْنَبًا وَقِطًا وَكَلْبًا وَحِصَانًا لَتُرَحَّبُ بِهِ الْيَوْمَ زَوْجًا ،
بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَ إِنْسَانًا كَامِلًا وَارِثًا لِعَرْشِ أَبِيهِ .

أودعوا متوفراتكم في

صندوق توفير البريد

يقبل الودائع من خمسة قروش إلى خمسمائة جنيه

جميع مكاتب البريد تؤدي أعمال صندوق التوفير تضمن الحكومة رد الودائع